هؤلا وأما السلطان سليم فانه ضاق صدره
وندم على دخوله مصر حد الندم وخشي ان يطول
عليه الحال ويدخل عليه الشتا وينقطع عنه خبر
بلاده من النصارى ويدبروا امرا على اخذ
القسطنطينية فاشتغل فكره ودخل عليه الو
وسوسة ونوى بقتل خيربك ودخل عليه خبرات
الاطفيحية خرجت عن طاعة السلطان سليم
وقامت العربان كلها على ساق لنصرة السلطان
طومان باي فازداد السلطان سليم غما على غمه
فاقتضى الراي يرسل تجريدة تمهد العربان وتامرهم
بطاعة سليم وجعل باش التجريدة الغزالي لانه
اعرف بهذه البلاد وقال هذا اشمل ما يكون ولا يمنهم
مولانا السلطان سليم بشي وتوجه معه خمس مائة
فارس من الجراكسة وخمس مائة انكشارية يرمون
البندق فلما وصل اطفيح وراي البلاد كلها قايمة
على ساق والعربان مجمعة فلما راوه قصدوه
وبادروه بالسب والشتم ثم وقع بينهم الحرب
فكانت

فكانت الكسرة على العرب بموجب النار فهربوا فامر
بتنهيب نجوعهم وسبيهم وحريمهم واولادهم وارسل
ذلك جميعه الى مصر وامر ببيعهم في الرميلة ووقع
ما لا يذكر ودعوا على الغزالي حيث دعت عليه اليهود
والنصارى فلما سمعت العربان عصت في جميع
الاقاليم وكذلك العشير من الخوف وكان يحيى ابن
الامير يزيد صاحب بركة الازبكية لما كان وقعة
الريدانية وانهزمت الجراكسة ذهب على ظهر الى
بلاد بني حرام وكان لم يحضر وهو مقيم عندهم
والاخبار ترد عليه وقلبه مع السلطان طومان باي
ولكن لا وصول له اليه فلما كان كذلك وعصت جميع
البلاد فراى له طريقا الى الخروج فصار هو وبني
حرام يخرجون ويدورون في البلاد والطرقات
فلما وصلوا الى باب النصر وباب الشعرية وكلما
وجدوا روميا قتلوه فقتلوا منهم رواما خلقا
كثيرا وكان سيدي يحيى شجاعا متهورا لدهشور
وقابل السلطان طومان باي وفرح به فرحا

Copyright © King Saud University